SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

النظام السوري قصف محافظة درعا

بقرابة **11 ألف** برميل متفجر

قتلت **1177** مدنياً **40 %** منهم أطفال ونساء

استخدام البراميل المتفجرة تسبب في تشريد مئات الآلاف وسهل عملية السيطرة على أراضيهم وممتلكاتهم

الخميس 12 أيلول 2024

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسَّست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

R240519

المحتوى:

أولاً: مقدمة 1

ثانياً: منهجية التقرير 3

ثالثاً: عمل الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان في ملف استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة 4

رابعاً: تصنيع النظام السوري للبراميل المتفجرة 5

خامساً: النظام السوري قصف سوريا بقرابة 82 ألف برميل متفجر من ضمنها 93 تحمل مواداً كيميائية، و4 تحمل مواداً حارقة 8

سادساً: النظام السوري قصف محافظة درعا بقرابة 11 ألف برميل متفجر من ضمنها 9428 برميلاً بعد قرار مجلس الأمن 2139 12

سابعاً: نماذج من حوادث استخدام البراميل المتفجرة في محافظة درعا 17

ثامناً: الاستنتاجات والتوصيات 25

أولاً: مقدمة:

استخدم النظام السوري العديد من أنواع الأسلحة في مواجهة الحراك الشعبي في سوريا الذي خرج في آذار/2011 وتحوَّل في عام 2012 إلى نزاع مسلَّح داخلي، وشكلت ترسانة النظام السوري البنادق، قذائف الهاون، الدبابات، المدافع، الأسلحة الكيميائية، الذخائر العنقودية، الصواريخ، وغيرها من ترسانة الأسلحة التقليدية التي تمتلكها مؤسسة الجيش، والتي سخَّر النظام السوري إمكانياتها بالكامل لقمع معارضيه السياسيين.

ونظراً لعدم ردع النظام السوري عن قتل الشعب السوري عبر عمليات القصف العشوائية بالدبابات والصواريخ، وغيرها، فقد لجأ إلى تصنيع سلاح أكثر عشوائية وبربرية في الوقت نفسه، وهو سلاح أُطلق عليه اسم البراميل المتفجرة، والتي استخدمها على نطاق واسع بسبب تكلفة تصنيعها المنخفضة مقارنة مع الصواريخ مثلاً، وعلى الرغم من أنَّها أكثر عشوائية ويكاد يكون شبه مستحيل توجيهها إلا أنَّ النظام السوري الذي قتل عشرات آلاف المدنيين قبل البدء باستخدام هذا السلاح العشوائي، ولم يتحرك المجتمع الدولي لردعه، لم يكترث مطلقاً لاستخدام سلاح رخيص وأكثر عشوائية، كما أنَّ البرميل المتفجر ذو قوة تدميرية تفوق سلاح الهاون بقرابة سبعة أضعاف.

وبحسب قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان التي تتضمن مئات آلاف حوادث الانتهاكات اليومية منذ عام 2011، فقد شرع النظام السوري في استخدام البراميل المتفجرة كسلاح ابتداءً من تموز/ 2012 أي بعد قرابة عام ونصف من اندلاع الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في سوريا، وعمل على تصنيعها في ورشات عمل مخصصة لهذه المهمة، واستهدف بها المناطق التي خرجت عن سيطرته.

والبراميل المتفجرة هي قنابل محليَّة الصنع، بسيطة في عملية التصنيع، كونها عبارة عن أسطوانة مملوءة بالمتفجرات والوقود وشظايا فولاذية عادة تكون غير منتظمة الشكل، ويتم إلقاؤها بشكل يدوي من قبل الجنود بعد حملها على متن طائرات غالباً ما تكون مروحية روسية الصنع من طراز (HIP).

ونستعرض في هذا التقرير عمل الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان الكثيف على توثيق استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة، وإصدار مئات الأخبار، وعشرات التقارير، والتي أصبحت مرجعية للعديد من الجهات والحكومات، وبشكل خاص بعد أن صدر قرار من مجلس الأمن الدولي 2139 الذي أدان بشكل واضح استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة، وطلب من الأمين العام إعداد تقارير دورية عن مدى التزام النظام السوري بعدم استخدامها، وضمن هذا السياق يأتي عملنا على هذا التقرير الخاص بمحافظة درعا التي قصفها النظام السوري بآلاف من البراميل المتفجرة، لنرى أثر ذلك على السكان، من قتل وتشريد قسري، ودمار المنازل والمراكز الحيوية، كما تناولنا بشيء من التفصيل تبعات استخدام البراميل المتفجرة كسلاح كيميائي وكسلاح حارق في محافظة درعا.

ويأتي هذا التقرير ضمن عمل الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان على توثيق انتهاكات حقوق السكن والملكية، فلا يمكن لأي جهة العمل على هذه الحقوق بمعزل عن الانتهاكات التي تعرض لها السكان والمرتبطة بشكل عضوي بحقوق السكن والملكية، ومن أهمها القتل، والإخفاء القسري، والتشريد القسري، والدمار، وسوف نوظف مخرجات هذا التقرير في تقريرنا القادم الخاص بانتهاكات حقوق السكن والملكية في محافظة درعا.

نشير إلى أنَّ النظام السوري حاول في عام 2015 إنكار[1] استخدامه للبراميل المتفجرة، على الرغم من أنَّ صورَ أماكن سقوط وشظايا البراميل المتفجرة موجودة ومتوفرة بشكل كثيف لتكون أدلة دامغة على إدانة النظام السوري والتي فصَّلتها تقارير عديدة أعدتها الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان، وتقارير أُخرى صدرت عن منظمات حقوقية دولية مثل منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش. فضلاً عن أنَّ النظام السوري هو الوحيد الذي يمتلك سلاح المروحيات والطائرات ثابتة الجناح التي تلقي هذه البراميل، فهذا السلاح البدائي، لن تستخدمه قوات التحالف الدولي، ولا القوات الروسية.

يخلص التقرير إلى نتائج عدة من أبرزها إثبات أنَّ هدف النظام السوري من استخدام البراميل المتفجرة هو إلحاق أكبر قدر من الخسائر البشرية والأضرار المادية الممكنة في المناطق العمرانية التي خرجت عن سيطرته والمأهولة بالسكان المعارضين له، وأنَّ الدمار بحد ذاته هو غاية للنظام السوري (التقرير يتحدث عن المناطق السكنية وليس عن مناطق الاشتباكات)، ويهدف من تدمير أكبر قدر ممكن تشريد أكبر عدد من أهالي المحافظة التي عارضت النظام السوري، واستغلال ذلك لاحقاً في عملية إعادة الإعمار التي ستكون له اليد الطولى فيها من خلال ترسانة من القوانين والتشريعات التي وضعها بهدف السيطرة على ممتلكات المختفين والمشردين قسرياً.

يقول فضل عبد الغني مدير الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان:

> **لقد عملنا على توثيق استخدام النظام السوري لسلاح البراميل المتفجرة منذ عام 2012، وأصدرنا العشرات من التقارير، وقمنا ببناء قاعدة بيانات تتضمن آلاف الحوادث، استخدمت في تقارير منظمات دولية، ونهدف من هذا التقرير التركيز على استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة في محافظة درعا التي عارضته منذ الأيام الأولى للحراك الشعبي، وقصفها بقرابة 11 ألف برميل متفجر ودمر أحياء بكاملها انتقاماً من أهلها.**

1. في 10/ شباط/ 2015 بثت قناة البي بي سي البريطانية لقاءً مع رئيس النظام السوري بشار الأسد والذي أنكر فيه استخدام قواته سلاح البراميل المتفجرة.

ثانياً: منهجية التقرير:

يحاول هذا التقرير أن يظهر أثر استخدام قوات النظام السوري لسلاح البراميل المتفجرة في محافظة درعا منذ أول استخدام موثَّق لدينا لهذا السلاح في تموز/ 2012 وحتى آب/ 2018، وهو آخر تاريخ موثَّق لدينا حول استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة في محافظة درعا، وتداعيات ذلك الاستخدام على الأهالي والمباني السكنة والمراكز الحيوية، ويستعرض نماذج من أبرز حوادث القصف بالبراميل المتفجرة، وتعتبر هذه النماذج مجرد عينة نوعية، في حين نحتفظ بتفاصيل الحوادث الكاملة في قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان.

يستند التقرير بشكلٍ أساسي على قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان، التي قمنا ببنائها عبر عمليات المراقبة اليومية، من خلال فريق الراصدين لدينا، كما اتبع التقرير المنهج الإحصائي، الذي اعتمدنا عليه في عرض رسوم بيانية تظهر المؤشر التراكمي لحصيلة البراميل المتفجرة التي ألقاها سلاح الطيران التابع للنظام السوري على محافظة درعا، وتوزع هذه الحصيلة تبعاً للأعوام، ويستخدم التقرير النهج ذاته في عرض حصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلوا جراء استخدام البراميل المتفجرة في محافظة درعا، وكذلك ما تسببت به من حوادث اعتداء على مراكز حيوية مدنية، ثم يقدَّم التقرير تحليلاً لهذه البيانات، اعتماداً على منهج التحليل الإحصائي، وذلك في سبيل تحديد حجم الخسائر البشرية والمادية التي خلفها استخدام البراميل المتفجرة في محافظة درعا.

اعتمدنا في إعداد هذا التقرير على باحثين ميدانيين عاملين معنا حيث قمنا بأخذ شهادات مباشرة من ناجين أو من أقرباء لضحايا أو عمال إغاثة ونشطاء إعلاميين، وذلك بالاعتماد على شبكة العلاقات الواسعة التي نمتلكها من خلال عملنا المستمر منذ ثلاثة عشر عاماً. كما استندنا على شهادات حصلنا عليها عبر حديث مباشر مع شهود أو ناجين وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة، ويستعرض التقرير 6 شهادات منها، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدِّمونها في هذا التَّقرير دونَ أن نُقدِّم أو نعرض عليهم أية حوافز، كما حاولت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان تخفيف معاناة الشهود قدر الإمكان، وتمَّ منحُ ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار. وكل ذلك وفق البروتوكولات الداخلية لدينا والتي نعمل بموجبها منذ سنوات، ونسعى دائماً لتطويرها لتواكب أفضل مستويات الرعاية النفسية للضحايا.

إضافة إلى ذلك فقد حلَّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المقاطع المصورة والصور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأظهرت مقاطع مصورة بثَّها ناشطون مواقع الهجمات وجثثَ الضحايا والمصابين وحجم الدمار الكبير الذي تسبَّبت به الهجمات.

نحتفظ بنسخٍ من جميع مقاطع الفيديو والصور المذكورة في هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سريَّة، ونسخٍ احتياطية على أقراصٍ صلبة، وعلى الرغم من ذلك لا ندَّعي أنَّنا قُمنا بتوثيق الحالات كافة، ذلك في ظلِّ الحظر والملاحقة المفروضين علينا من قبل قوات النظام السوري. ولمزيد من التَّفاصيل نرجو الاطلاع على المنهجية المتَّبعة من قبل الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان.

جميع الهجمات الواردة في هذا التقرير ارتكبها النظام السوري، واستهدفت مناطق مدنية إذ لم نوثق أي وجود عسكري أو مخازن أسلحة في أثناء الهجمات أو حتى قبلها، ولم يقم النظام السوري بتوجيه أي تحذير للمدنيين قبيل الهجمات كما يشترط القانون الدولي الإنساني.

ونشير إلى أنَّ ما وردَ في هذا التقرير يُمثِّل الحدَّ الأدنى الذي تمكنَّا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنَّفسية.

ثالثاً: عمل الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان في ملف استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة

عبر عمل متواصل لأزيدَ من 13 عاماً، قمنا في الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان ببناء قاعدة بيانات واسعة حول استخدام البراميل المتفجرة في عموم أنحاء سوريا، وقد كانت عمليات رصد هذا السلاح تتطلب جهداً مضاعفاً ودقيقاً نظراً لكثافة استخدامه من قبل قوات النظام السوري، حيث عمدنا إلى متابعة كل هجوم ينفذه سلاح الطيران التابع للنظام السوري بالبراميل المتفجرة وتحديد مكان سقوطها وتسجيل ما نتج عنها من خسائر بشرية ومادية في المناطق المدنية، حتى تمكَّنا من بناء قاعدة بيانات ضخمة.

وقد حرصنا في الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان على نشر أخبار عن أبرز حوادث استخدام البراميل المتفجرة التي وثَّقناها، وبشكل خاص عندما يُخلِّف ضحايا بشرية أو مادية، كما أنَّنا خصَّصنا تقريراً شهرياً، لرصد حصيلة البراميل المتفجرة بشكل دوري، وما تسببت به من خسائر بشرية ومادية، واستمرينا في إصداره منذ عام 2014 وحتى آذار/ 2020، وقد ساعدنا عملنا في قاعدة بيانات البراميل المتفجرة على إصدار تقريرين موسعين عن واقع استخدام النظام السوري لهذا السلاح، التقرير الأول أصدرناه في 27/ كانون الأول/ 2017 والتقرير الثاني كان تحديثاً عن التقرير الأول أصدرناه في 15/ نيسان/ 2021، إضافةً إلى أنّنا قد تحدثنا فيه عن أسماء ومناصب أبرز قيادات النظام السوري المتورطين في استخدام البراميل المتفجرة، وكان في مقدمتهم كلاً من بشار الأسد، بصفته رئيس الجمهورية والقائد العام للجيش والقوات المسلحة، وعلي عبد الله أيوب، وزير الدفاع السابق[2] في حكومة النظام السوري، وجميل الحسن، المدير السابق لإدارة المخابرات الجوية، وآخرين من قادة الأجهزة الأمنية والجيش الذين تورطوا باستخدام هذا السلاح.

وتناولنا مخاطر استخدام البراميل المتفجرة كسلاح عشوائي وذو أثر تدميري، في العديد من التقارير والدراسات، بما في ذلك الدراسة التي أعدها فضل عبد الغني، المدير التنفيذي للشَّبكة السورية لحقوق الإنسان، تحت عنوان "الخطر القادم من السماء".

2. تم عزله في نيسان/ 2022 بمرسوم رئاسي أصدره بشار الأسد وتعين اللواء علي محمود عباس بدلاً عنه.

رابعاً: تصنيع النظام السوري للبراميل المتفجرة:

يُصنِّع النظام السوري البراميلَ المتفجرة عبر عدة مراحل، ولفهم آلية تصنيع البراميل المتفجرة راجعنا العديد من الصور، والفيديوهات للبراميل بعد انفجارها، وتحدَّثنا مع عدد من الخبراء، واعتمدنا كذلك على المصادر المفتوحة، وتبين لنا أنّ طريقة التصنيع البدائية تعتمد على حشو أوعية معدنية متنوِّعة الشكل، كالأسطوانات الشبيهة لتلك التي تُستخدم لتعقيم مياه الشرب وقاظانات حمام وخزانات مياه وأوعية مُصنعة محلياً، ومتفاوتة الأحجام (دائرية أو رباعية المقطع أحياناً)، والأوزان (يتراوح وزنها من 50 كغ – 1 طن) بمواد متفجرة، تُضاف إليها قطع معدنية (مسامير وقضبان ورقاقات..)؛ بهدف إحداث أكبر ضرر ممكن جراء تطاير وانتشار هذه المواد عقب انفجار البرميل، وفي بعض الأحيان تمَّ حشو البراميل بخراطيم متفجرة، **وتنقسم عملية تصنيع البراميل المتفجرة إلى ثلاث مراحل:**

واحد: تصنيع الغلاف الخارجي للبرميل المتفجر وتتضمن أعمال الحدادة لتصنيع القالب الخارجي للبرميل المتفجر.

اثنان: حشو البراميل بالمواد المتفجرة، وتتضمن تعبئة القوالب المعدنية التي تم تصنيعها، بمواد قابلة للانفجار، التي تتكون بشكل رئيس من مادة نترات الأمونيوم، وكانت تتم عملية تصنيع مادة حشو البراميل بإحدى هذه الطريقتين:

- تعتمد على خلط 50 كغ من مادة نترات الأمونيوم المعروفة باسم سماد الأمونيوم، رمزها الكيميائي NH_4NO_3 مع 15 كغ من مادة الـ T.N.T المتفجرة ويضاف لها ليتران من مادة المازوت[3] لتسريع عملية الاحتراق ونصف كيلوغرام من مسحوق الكبريت النقي المعروف باسم زهر الكبريت لمنع الرطوبة ونصف كيلوغرام من بودرة الألمنيوم لزيادة قدرة الضغط داخل البرميل.

- تعتمد على خلط 33 كغ من مادة سماد الأمونيوم مع 20 كغ من السكر، وإذابة الخليط على النار إلى أن يصبح له قوام العجين، يُضاف للعجين بعد تجفيفه وسحقه نصف كيلوغرام من مادة زهر الكبريت، ونصف كيلوغرام من بودرة الألمنيوم.

وكان يضاف إلى مادة الحشو في كلا الطريقتين قطع من الحديد وبراغي وقطع خردة معدنية وغيرها من القطع التي يتسبب تطايرها عند انفجار البرميل في حجم أكبر من الأضرار البشرية والمادية، وقد رصدت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مئات الحوادث التي استخدم فيها النظام السوري عبوات ومواد حشو غير مألوفة ككرات حديدية، وألغام مضادة للدروع.

ثلاثة: تركيب الصاعق للبراميل المتفجرة، وغالباً كانت تتم في المطارات العسكرية التي تقلع منها المروحيات لتنفيذ هجماتها.

3. منتج نفطي سائل خفيف اللزوجة وقابل للاشتعال، يستخدم كوقود تدفئة منزلي وصناعي وفي تشغيل الآليات.

وفيما يلي خارطة من إعداد فريق الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان تظهر مواقع أبرز المنشآت التي استخدمها النظام السوري في عملية تصنيع البراميل المتفجرة حتى آخر تاريخ موثَّق لاستخدام هذا السلاح ضمن قاعدة البيانات لدينا:

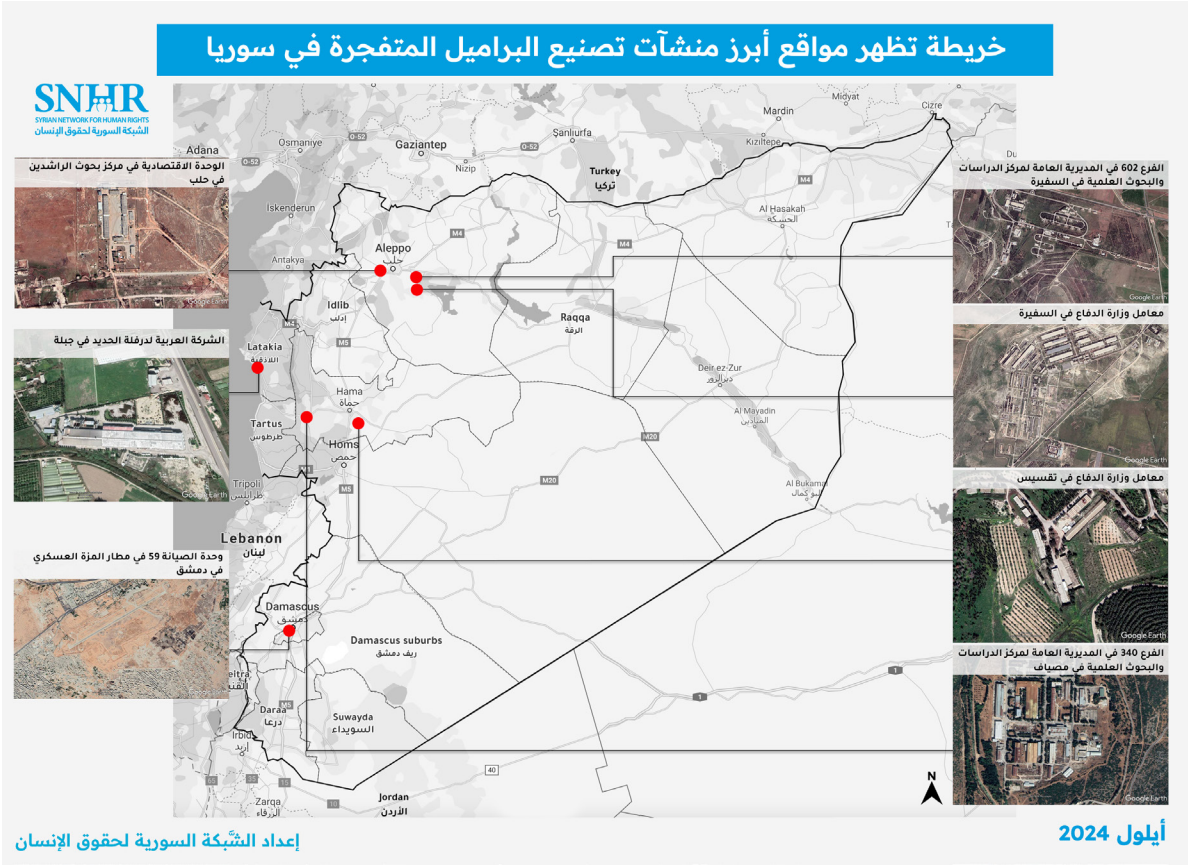

(1) معامل وزارة الدفاع في بلدة تقسيس في ريف محافظة حماة الجنوبي، يتم تصنيع الغلاف الخارجي للبراميل فيها.

(2) معامل وزارة الدفاع في منطقة السفيرة في الريف الجنوبي الشرقي لمحافظة حلب، يتم تصنيع الغلاف الخارجي للبراميل فيها.

(3) الفرع 602 التابع للقطاع الرابع في المديرية العامة لمركز الدراسات والبحوث العلمية في منطقة السفيرة في الريف الجنوبي الشرقي لمحافظة حلب، يتم فيه حشو البراميل المتفجرة.

(4) الفرع 340 التابع للقطاع الرابع في المديرية العامة لمركز الدراسات والبحوث العلمية[4] في شمال منطقة مصياف في ريف حماة الشمالي، يتم فيه حشو البراميل المتفجرة.

4. يتبع لوزارة الدفاع التابعة لحكومة النظام السوري.

(5) الشركة العربية لدرفلة الحديد لمالكها أيمن جابر سابقاً، في مدينة جبلة في محافظة اللاذقية، يتم فيها تصنيع الغلاف الخارجي للبرميل وحشوه.

(6) وحدة الصيانة 59 في مطار المزة العسكري قرب مدينة دمشق.

(7) الوحدة الاقتصادية في مركز بحوث الراشدين غرب مدينة حلب، يتم فيها تصنيع الغلاف الخارجي للبرميل وحشوه.

يتم تجميع البراميل المتفجرة (بدون صاعق) في مطار حماة العسكري ومطار النيرب العسكري في محافظة حلب، ومن هذه المطارات كانت تشن عمليات إلقاء البراميل المتفجرة من المروحيات أو الطائرات ثابتة الجناح.

↑ *طائرة مروحية تابعة لقوات النظام السوري أثناء إلقاء برميلين متفجرين على مدينة إنخل/ درعا في 8/ كانون الأول/ 2015*

خامساً: النظام السوري قصف سوريا بقرابة 82 ألف برميل متفجر من ضمنها 93 تحمل مواداً كيميائية، و4 تحمل مواداً حارقة

عبر رصدنا اليومي التراكمي لاستخدام سلاح البراميل المتفجرة التي ألقاها النظام السوري لاحظنا اعتماده في البدايات على استخدام براميل متفجرة تعتمد آلية انفجارها على إشعال فتيل. ثم ما لبث لاحقاً أن قام باستخدام براميل تعتمد في انفجارها على ضغط صاعق ميكانيكي، كما قام بإضافة أجنحة موجهة على جسد البرميل، وذلك لتوجيه الصاعق باتجاه الأرض وضمان انضغاطه وانفجار البرميل.

عملياً، تزداد دقة إصابة البراميل المتفجرة للهدف بانخفاض ارتفاع الطائرة المروحية عن الأرض وهذا ما لا يُحققه الطيران المروحي التابع للنظام السوري نظراً لخشية تعرُّضه للإصابة بنظام الحماية الجوي المحمول على الكتف MANPAD الذي تمتلكه فصائل في المعارضة المسلحة، أو غيره من أنواع الأسلحة الرشاشة، مما يضطر الطيران المروحي إلى إلقاء البراميل المتفجرة من ارتفاع ما يزيد عن 5000 متر وهذا ما يزيد من عشوائية هذا السلاح.

ويخضع تحديد مكان سقوط البرميل المتفجر لعدة عوامل منها: ارتفاع السقوط وسرعة الرياح والطائرة، وكتلة البرميل، ووزنه، ونسبة ارتفاعه إلى محيطه، وطول الفتيل الذي يتم إشعاله، وأبعاد الأجنحة الموجَّهة. وبالتَّالي فإنَّه من شبه المستحيل إصابة مكان دقيق ومُحدَّد، ولهذا فإنَّ استخدام البراميل المتفجرة يُشكِّل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني.

↑ لحظات سقوط برميل متفجر على منطقة درعا البلد في مدينة درعا وانفجاره بعد أن قام الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري بإلقائه في 5/ نيسان/ 2014

ونعتقد أنَّ السكان الذين قصفهم النظام السوري بهذا السلاح هم من أطلقوا عليه هذا المصطلح "البراميل المتفجرة" فهي ليست قنابل برميلية، لأنَّ القنابل يفترض أن تكون موجهة، وكما ذكرنا في الفقرة السابقة فهي عبارة عن براميل تم حشوها. وأخبرنا السكان أنَّهم أطلقوا عليها هذا الاسم لتشابه شكلها الذي غالباً ما كان دائرياً مع شكل البرميل الصناعي التقليدي المستخدم في سوريا.

ويتوافق هذا مع ما أخبرنا به علاء الفقير[5]، ناشط إعلامي سابق ومن أبناء مدينة داعل في ريف درعا، في الإفادة التي أوردها للشَّبكة السورية لحقوق الإنسان عندما شهد عملية إلقاء براميل متفجرة لأول مرة في عام 2012:

"كنت على سطح منزلي في مدينة داعل لتصوير عملية قصف تقوم بها طائرة مروحية تابعة لقوات النظام السوري حيث قامت بإلقاء جسمين يشبهان البراميل الحديدية المعروفة لدينا على غير العادة، توقعتهما جسمين عاديين سقطا من المروحية، لكن بعد لحظات حدث انفجار عنيف أصابني بالدهشة وبعد أن تقفينا ما حدث عن عملية القصف، لم نعرف يومها ما سنكتب عند نشر الخبر حيث لم تكن البراميل المتفجرة معروفة آنذاك فهذه أول مرة نتعرض لهجوم جوي عنيف ونشاهد هذه البراميل، يومها نشرت عن استهداف مدينة داعل بقنابل برميلية وغيري نشر قذائف برميلية أو قذائف ألقتها الطائرة المروحية".

5. تواصلنا معه عبر تطبيق الواتساب في 21/ آذار/ 2021

وبحسب قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان، سجلنا إلقاء طيران النظام السوري المروحي وثابت الجناح ما لا يقل عن **81916 برميلاً متفجراً** منذ تموز/ 2012 حتى آذار/ 2020[6] على مختلف المحافظات السورية، وقد تسببت هذه الهجمات بالبراميل المتفجرة في مقتل ما لا يقل عن 11087 مدنياً، بينهم 1821 طفلاً، و1780 سيدة (أنثى بالغة)، إضافة إلى تسببها بما لا يقل عن 728 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية، بينها 104 على منشآت الطبية، و188 على مدارس، و205 على مساجد، و57 على أسواق.

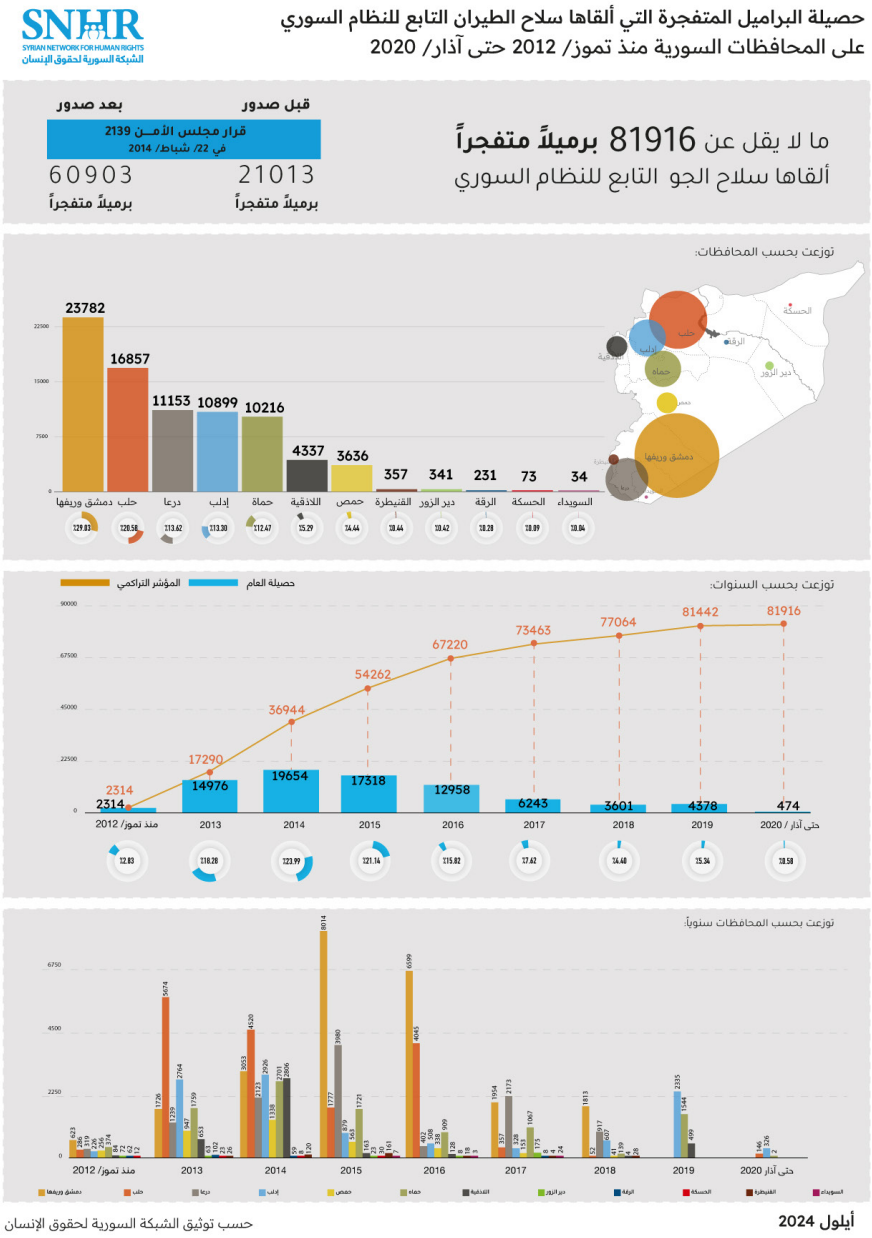

6. بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان آخر تاريخ موثق لدينا عن استخدام للبراميل المتفجرة في عموم مناطق سوريا كان في 22/ شباط/ 2020 والذي تزامن مع توقف آخر حملة عسكرية استخدم بها النظام السوري البراميل المتفجرة والتي شنها بدعم من وروسيا والميليشيات الموالية له على مناطق شمال غرب سوريا. وقد بدأت هذه الحملة في 26/ نيسان/ 2019 واستمرت حتى مطلع آذار/ 2020 وأسفرت عن سيطرة النظام على مناطق واسعة في محافظة حماة وإدلب وحلب، أبرزها مدن كفر زيتا، وخان شيخون، ومعرة النعمان، وكفرنبل.

حصيلة الضحايا المدنيين الذين قضوا جراء استخدام النظام السوري البراميل المتفجرة في سوريا منذ تموز/ 2012 حتى آذار/ 2020

مقتل **11087** مدنياً بينهم 1821 طفلاً، و1780 سيدة (أنثى بالغة)

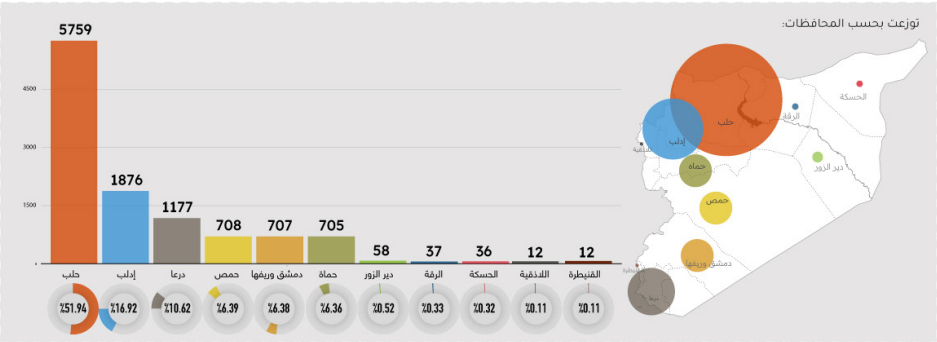

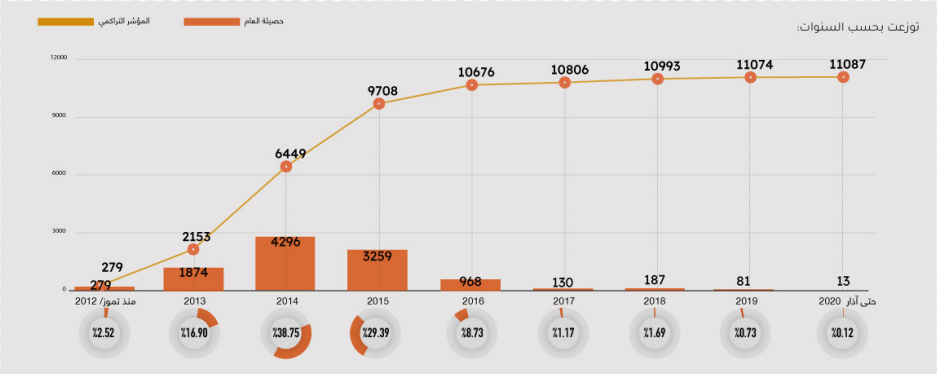

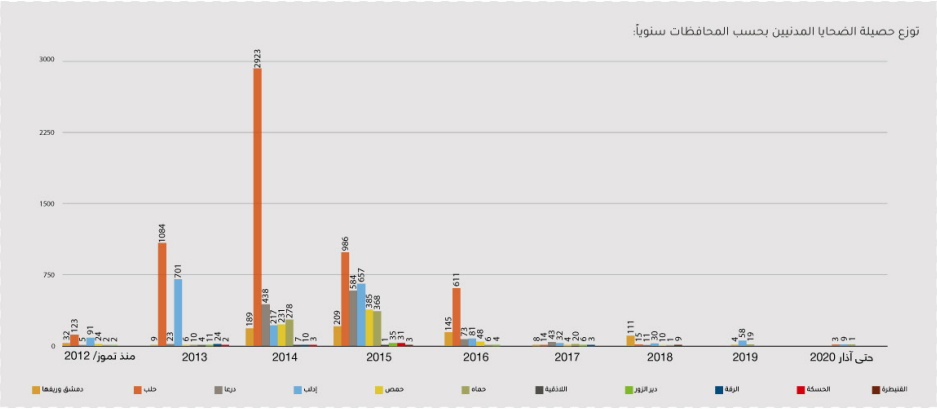

أيلول 2024

حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

كما وثّقنا حالات عدة لانفجار براميل قبل وصولها الأرض، كما أنَّ هناك براميل لم تنفجر بعد سقوطها، كلُّ هذا يُشير إلى بربرية وعشوائية هذا السلاح، ويؤكد استهتار النظام السوري بحياة المدنيين، لكنَّ الأسوأ هو ترك المجتمع الدولي النظامَ السوري يستمرُّ في استخدام هذا النوع من الأسلحة في هذا القرن، أمام أعين العالم أجمع، ما جعله يتمادى باستخدامه حيث وثّقنا تنفيذ قوات النظام السوري 93 هجوماً ببراميل متفجرة محملة بغازات سامة، و4 هجمات نفذتها ببراميل متفجرة محملة بمواد حارقة على مناطق مدنية منذ تموز/ 2012 حتى آذار/ 2020، وقد تسبَّب استمرار استخدام البراميل المتفجرة في عمليات تدمير وتشريد قسري منهجيَّة بأسلوب أقل ما يوصف به بأنّه بدائي وحشي.

↑ برميل متفجر (لم ينفجر) ألقاه الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري على مدينة داعل/ درعا في 26/ حزيران/ 2014

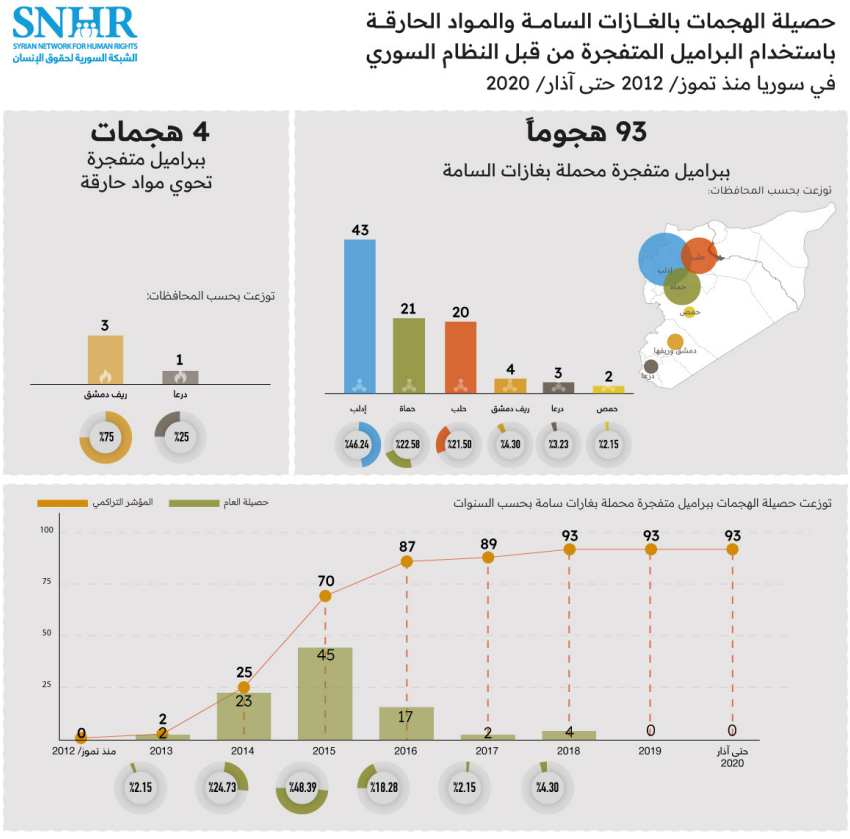

سادساً: النظام السوري قصف محافظة درعا بقرابة 11 ألف برميل متفجر من ضمنها 9428 برميلاً بعد قرار مجلس الأمن 2139:

تقع محافظة درعا جنوب غرب سوريا على الحدود السورية الأردنية، حيث يحدها من الجنوب الأردن، ومن الغرب محافظة القنيطرة، ومن الشمال محافظة ريف دمشق، ومن الشرق محافظة السويداء، تبلغ مساحتها 3730 كيلو متر مربع، ووصل عدد سكانها قرابة 998 ألف نسمة مع بداية عام 2011.

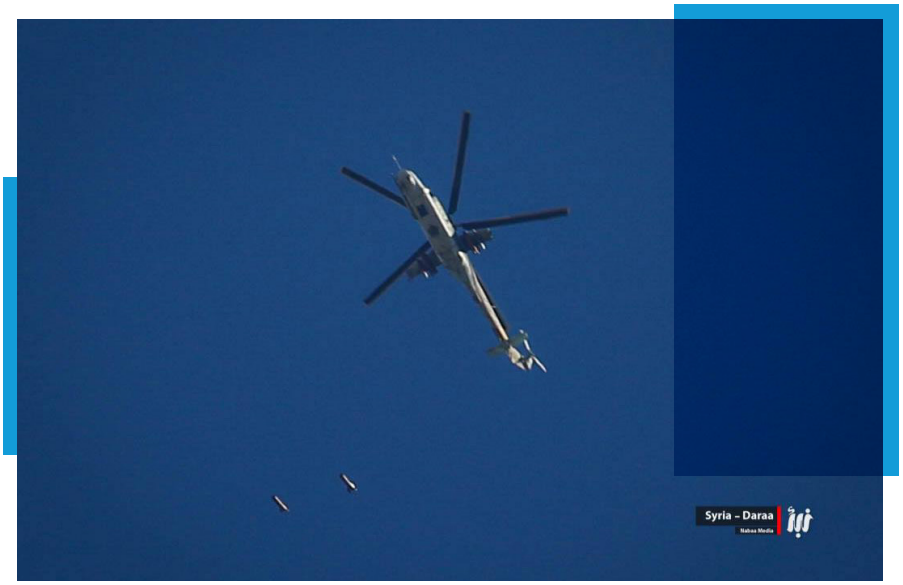

لحظة إلقاء طائرة مروحية تابعة لقوات النظام السوري برميلين متفجرين على منطقة درعا البلد بمدينة درعا في 20/ نيسان/ 2017

بدأت قوات النظام السوري باستخدام البراميل المتفجرة في محافظة درعا منذ تموز/ 2012 وتعد من أولى المناطق في سوريا التي وثقنا فيها استخدام هذا السلاح لاستهداف التجمعات السكنية والمرافق الحيوية المدنية والخطوط الخلفية البعيدة عن جبهات القتال في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام السوري في المحافظة، وسجلنا وقوع عشرات المجازر بحق المدنيين ودمار واسع في هذه المناطق إضافة إلى حالات الذعر والخوف التي تصيب السكان المدنيين من تبعات انفجار هذه البراميل.

كما عمد النظام السوري إلى استخدام سلاح البراميل المتفجرة في إطار القصف الهمجي والعشوائي المكثف الذي استخدم به أشد أنواع الأسلحة الثقيلة أثناء عمليات التقدم العسكري التي كانت تشهدها محافظة درعا. ومن أبرز الحملات العسكرية التي رافقها استخدام مكثف للبراميل المتفجرة كانت الحملة العسكرية الواسعة التي بدأت قوات النظام السوري بتنفيذها في 1/ حزيران/ 2017، بهدف استعادة السيطرة على أحياء في مدينة درعا (أجزاء من منطقة درعا البلد وحي طريق السد ومخيم درعا في منطقة درعا المحطة)، التي كانت تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة حينها، استمرَّت هذه الحملة نحو 35 يوماً، وتم استخدام القصف بمختلف أنواع الأسلحة، إلى أن تمَّ الإعلان عن الاتفاق الثنائي الأمريكي الروسي لوقف إطلاق النار في الجنوب السوري في 7/ تموز/ 2017، وكانت حصيلة البراميل المتفجرة التي ألقاها النظام السوري والتي تمكنَّا من توثيقها في تلك المدة قرابة **1248 برميلاً متفجراً**.

طائرة مروحية تابعة لقوات النظام السوري في أجواء مدينة درعا أثناء إلقائها برميلين متفجرين على أحياء المدينة في 6/ حزيران/ 2017

تواصلنا مع م. أ.[7]، ناشط إعلامي سابق في مدينة درعا، الذي أخبرنا:

"شهدت مدينة درعا حملة قصف مكثَّف بالبراميل المتفجرة في عام 2014، وكذلك الفترة التي شهدت معركة "عاصفة الجنوب" في عام 2015، أمَّا أكثف وأكثر حملة تم بها قصف مدينة درعا بالبراميل المتفجرة، كانت الفترة خلال معركة عام 2017، كان الطيران المروحي الذي يرمي علينا البراميل المتفجرة، يأتي من مطار بلَي العسكري القريب من الأطراف الشمالية لمحافظة السويداء".

وقد وثَّقنا استمرار النظام السوري باستخدام البراميل المتفجرة مع كل عمل عسكري كانت تشهده المحافظة قبل آب/ 2018، وبحسب قاعدة البيانات لدينا فمنذ أن أعلن النظام السوري سيطرته الإدارية على كامل محافظة درعا في آب/ 2018، عقب الحملة العسكرية التي نفذها حينها، لم نسجل عودة استخدامه سلاح البراميل المتفجرة في درعا حتى لحظة إعداد هذا التقرير.

عملية انتشال ضحايا من تحت أنقاض بناء بعد دماره إثر إلقاء الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة على بلدة اليادودة/ درعا في 4/ أيار/ 2015 © SNHR

7. عبر مايكروسوفت تيمز في 29/ نيسان/ 2024

واقع استخدام النظام السوري البراميل المتفجرة في محافظة درعا بحسب قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان:

تتضمن قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان آلاف الحوادث التي قام النظام السوري فيها بالقصف بالبراميل المتفجرة على المدن والبلدات والأحياء في محافظة درعا، وسوف نقوم بتحليل لأبرز البيانات تجنباً لكثرة التشعبات التي قد تصل إلى عشرات النقاط، **وفيما يلي أبرز الاحصائيات التي تمكنا من توثيقها:**

واحد: حصيلة البراميل المتفجرة في محافظة درعا:

وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان إلقاء طيران النظام السوري المروحي وثابت الجناح قرابة **11153 برميلاً متفجراً** على محافظة درعا جنوب سوريا منذ تموز/ 2012 حتى آب/ 2018، توزعت سنوياً على النحو التالي:

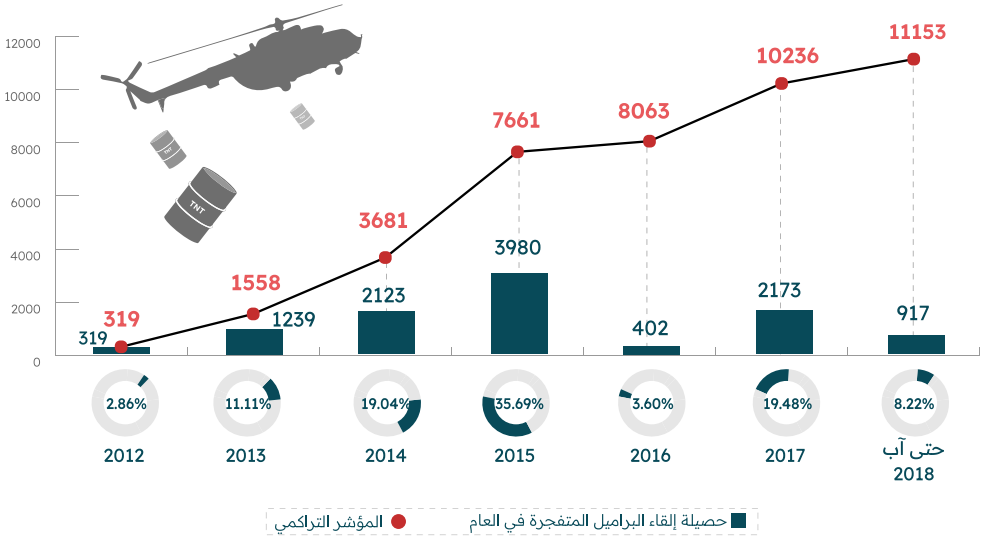

تُظهر الإحصائيات الموضحة أعلاه أنّ الحصيلة الأعلى للبراميل المتفجرة التي ألقاها النظام السوري على محافظة درعا كانت في عام 2015 تلاه عامي 2017 و2014، حيث شهدت هذه الأعوام الثلاثة إلقاء سلاح الطيران التابع للنظام السوري ما لا يقل عن 8276 برميلاً متفجراً أي نحو 75 % من الحصيلة الإجمالية للبراميل المتفجرة التي تم إلقاؤها على المحافظة.

اثنان: حصيلة ضحايا استخدام البراميل المتفجرة في محافظة درعا:

سجلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان **مقتل 1177 مدنياً**، بينهم 272 طفلاً، و193 سيدة (أنثى بالغة) جراء استخدام النظام السوري لسلاح البراميل المتفجرة في محافظة درعا منذ تموز/ 2012 حتى آب/ 2018، توزعت سنوياً على النحو التالي:

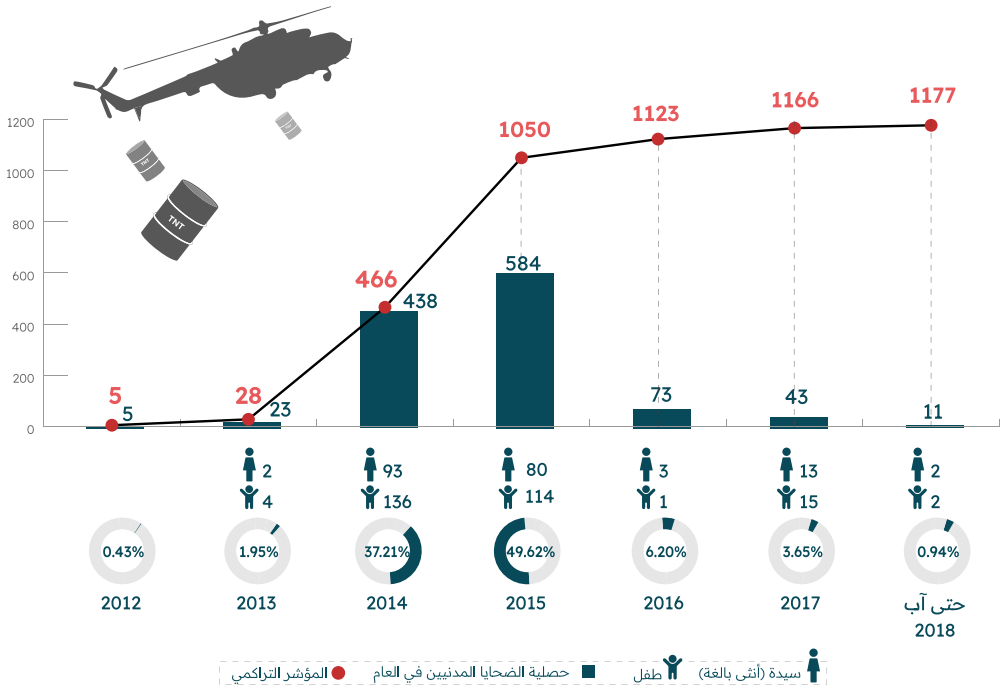

تُشكّل حصيلة الضحايا من الأطفال والنساء قرابة 40 % من حصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلوا جراء استخدام النظام السوري لسلاح البراميل المتفجرة في محافظة درعا، وهي نسبة مرتفعة جداً، وتؤكد أنَّ الهجمات استهدفت المدنيين. كما تشير حصائل الضحايا الموضحة أعلاه إلى أنَّ الحصيلة الأعلى للضحايا كانت في عام 2015 بنسبة بلغت قرابة 50 % من الحصيلة الإجمالية للضحايا المدنيين الذين قتلوا جراء إلقاء البراميل المتفجرة على محافظة درعا، تلاه عام 2014 بنسبة وصلت نحو 38 %.

ثلاثة: النظام السوري انتهك قرار مجلس الأمن 2139 قرابة 9428 مرة في محافظة درعا:

بعد قرابة عام ونصف من بدء استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2139 في 22/ شباط/ 2014، الذي أدانَ فيه استخدام البراميل المتفجرة، وذكرها بالاسم، "يجب التوقف الفوري عن كافة الهجمات على المدنيين، ووضع حد للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة"، كما أنَّه توعَّد باتخاذ "مزيدٍ من الخطوات في حال عدم الامتثال لهذا القرار"[8] إلا أنَّ النظام السوري لم يكترث لهذا القرار حيث رصدنا وعلى نحوٍ ووتيرة مستمرة استخدامه المكثَّف للبراميل المتفجرة في هجماته على محافظة درعا التي لم يتوقف عن قصفها بالبراميل المتفجرة حتى آب/ 2018 بعد أن أعلن سيطرته على كامل المحافظة.

ووفقاً لقاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان الخاصة بالبراميل المتفجرة فإنَّ حصيلة استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة في محافظة درعا قبل وبعد صدور قرار مجلس الأمن 2139 في 22/ شباط/ 2014، تتوزع على النحو التالي:

8. قرار مجلس الأمن رقم 2139 (22 شباط 2014)، الفقرة 17، https://undocs.org/ar/S/RES/2139(2014)

- **قبل صدور القرار (منذ تموز/ 2012 وحتى 22/ شباط/ 2014):** ألقى سلاح الطيران التابع لقوات النظام السوري ما لا يقل عن 1725 برميلاً متفجراً على محافظة درعا؛ تسببوا في مقتل 85 مدنياً، بينهم 19 طفلاً، و13 سيدة.
- **بعد صدور القرار (منذ 22/ شباط/ 2014 وحتى آب/ 2018):** ألقى سلاح الطيران التابع لقوات النظام السوري ما لا يقل عن 9428 برميلاً متفجراً على محافظة درعا؛ تسببوا في مقتل 1092 مدنياً، بينهم 253 طفلاً، و180 سيدة.

أربعة: حصيلة البراميل المتفجرة التي تم استخدامها كسلاح كيميائي وكسلاح حارق في محافظة درعا:

وثّقت الشّبكة السورية لحقوق الإنسان تنفيذ سلاح الطيران التابع لقوات النظام السوري ما لا يقل عن **ثلاث هجمات ببراميل متفجرة** محملة بغازات سامة منذ تموز/ 2012 حتى آب/ 2018 كما سجلنا تنفيذه لهجمة واحدة ببراميل متفجرة تحوي مواد حارقة في الفترة ذاتها.

بحسب قاعدة بيانات الشّبكة السورية لحقوق الإنسان فقد وقعت جميع هجمات البراميل المتفجرة المحملة بغازات سامة في عام 2015.

أما هجوم البراميل المتفجرة المحملة بمواد حارقة فقد كان في عام 2017، حيث سقطت البراميل ضمن منطقة لا وجود فيها لأي مظاهر عسكرية وبعيدة عن خطوط التماس الفاصلة بين قوات النظام السوري وفصائل في المعارضة المسلحة، في أثناء تنفيذ النظام السوري عملية عسكرية للتقدم في مناطق سيطرة فصائل المعارضة المسلحة في مدينة درعا في شهر حزيران.

خمسة: حصيلة الاعتداءات على المراكز الحيوية المدنية جراء استخدام البراميل المتفجرة في محافظة درعا:

وفق قاعدة بيانات الشّبكة السورية لحقوق الإنسان تسبَّبت البراميل المتفجرة، منذ تموز/ 2012 حتى آب/ 2018، بما لا يقل عن **39 حادثة اعتداء** على مراكز حيوية مدنية في محافظة درعا، بينها 11 على منشأة طبية، و6 على مدارس، و6 على أماكن عبادة، و4 على أسواق.

توزعت هذه الحوادث سنوياً على النحو التالي:

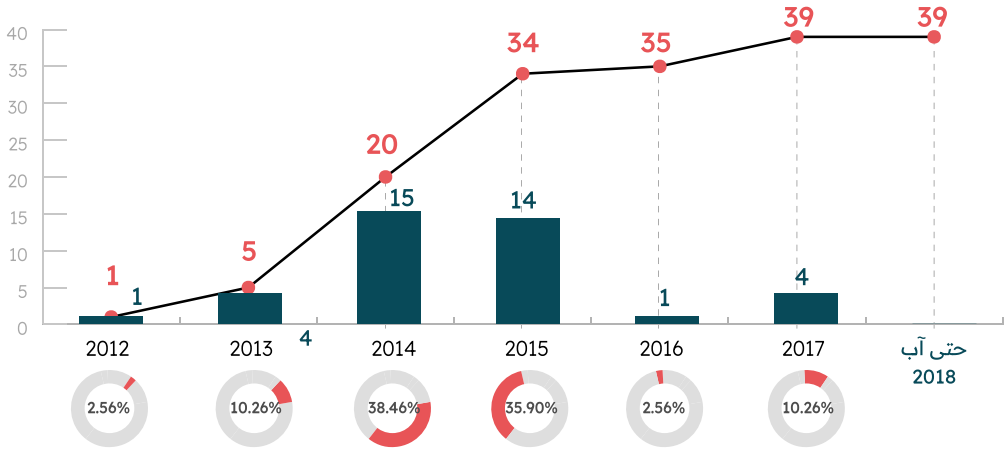

تظهر الإحصائيات الموضحة أعلاه أنَّ الحصيلة الأعلى لحوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية جراء استخدام النظام السوري لسلاح البراميل المتفجرة في محافظة درعا كانت في عام 2014 ثم عام 2015، حيث بلغت الحصيلة في هذين العامين قرابة 75 % من الحصيلة الإجمالية لحوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية جراء إلقاء البراميل المتفجرة على محافظة درعا.

بحسب قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان فإنّ المنشآت الطبية هي المرفق الأكثر تعرضاً للاعتداء جراء إلقاء البراميل المتفجرة على محافظة درعا، بنسبة بلغت نحو 29 % من الحصيلة الإجمالية لجميع حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية جراء استخدام النظام السوري لسلاح البراميل المتفجرة في المحافظة.

سابعاً: نماذج من حوادث استخدام البراميل المتفجرة في محافظة درعا:

واحد: نماذج من هجمات بالبراميل المتفجرة تسبَّبت في مجازر وضحايا مدنيين:

خريطة تظهر أبرز المجازر التي وقعت جراء هجمات بالبراميل المتفجرة نفذتها قوات النظام السوري في محافظة درعا
منذ تموز/ 2012 حتى آب/ 2018

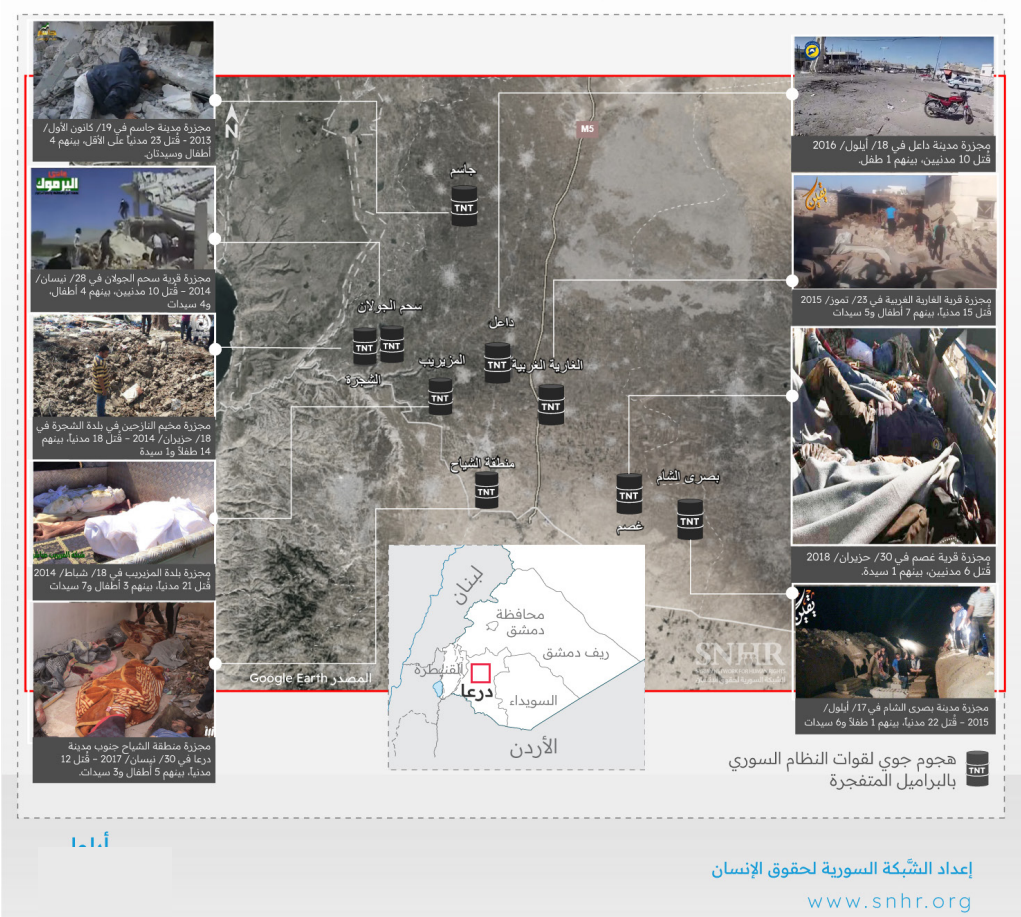

الخميس 19/ كانون الأول/ 2013 قرابة الساعة 15:00 بالتوقيت المحلي، ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلين متفجرين على الساحة العامة وسط مدينة جاسم شمال غرب محافظة درعا؛ ما أدى إلى مقتل 23 مدنياً على الأقل، بينهم 4 أطفال وسيدتان، وإصابة العشرات بجراح متفاوتة، إضافة إلى دمار كبير أصاب الموقع. كانت مدينة جاسم تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

↑ ضحايا من مجزرة ارتكبتها قوات النظام السوري إثر هجوم جوي بالبراميل المتفجرة على مدينة جاسم/ درعا في 19/ كانون الأول/ 2013

تواصلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد أبو الحارث[9] أحد شهود المجزرة التي ارتكبتها قوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة في مدينة جاسم في 19/ كانون الأول/ 2013، الذي قال:

"كنت بعيداً حوالي واحد ونصف كيلو متر حينما سمعت صوت انفجار قوي جداً من ناحية الساحة العامة وسط جاسم، توجهت إلى مكان الانفجار حيث كان الطيران الحربي قد قصف المنطقة ببرميلين استهدفا تجمعاً سكنياً، الدمار في الموقع كان كبيراً جداً، لقد رأيت أبنية كاملة سويت بالأرض كان عددها حوالي 5 منازل، وهناك 4 أخرى تدمرت بشكل جزئي، كما شاهدت النيران مشتعلة بأحد المنازل، حاولنا إطفاء النيران لكن بلا جدوى حتى تم استدعاء صهريج ماء عادي غير مخصص للإطفاء لأنَّ مركز الإطفاء يقع في منطقة محاصرة من قبل عناصر تابعين للنظام".

↑ دمار بناء سكني إثر هجوم جوي لقوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة على مدينة جاسم/ درعا، ما تسبب بمجزرة، في 19/ كانون الأول/ 2013

تواصلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد أبو ياسر[10] شاهد على المجزرة التي ارتكبتها قوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة في مدينة جاسم في 19/ كانون الأول/ 2013، الذي أخبرنا:

"البراميل سقطت علينا فجأة في مكان مزدحم مليء بالناس، التي أصبحت تحت الأنقاض، بدأنا نساعد بانتشال الجثامين، وكان أكثر ما آلمني حينما خصصنا كيساً لجمع أشلاء الأطفال والناس التي بقيت تحت الأنقاض، وكان صراخ أب ينادي على أسماء أطفاله الأربعة يدوي في المكان وهو يحاول البحث عنهم تحت أنقاض البيت، الشهداء كانوا بالعشرات والاشلاء منتشرة بكل مكان".

9. عبر برنامج السكايب في كانون الأول/ 2013.
10. عبر برنامج السكايب في كانون الأول/ 2013.

↑ ضحايا من مجزرة ارتكبتها قوات النظام السوري إثر هجوم جوي بالبراميل المتفجرة على بلدة المزيريب/ درعا في 18/ شباط/ 2014

الثلاثاء 18/ شباط/ 2014 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلاً متفجراً قرب مدرسة عين الزيتون التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في بلدة المزيريب في ريف محافظة درعا الشمالي الغربي، أصاب البرميل بناءً سكنياً مجاوراً للمدرسة؛ ما أدى إلى مقتل 21 مدنياً، بينهم 3 أطفال، و7 سيدات، إضافة إلى إصابة بناء المدرسة بأضرار مادية كبيرة، كما تسبب البرميل بدمار البناء السكني بشكل شبه كامل. كانت بلدة المزيريب تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الإثنين 28/ نيسان/ 2014 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلين متفجرين على قرية سحم الجولان في ريف محافظة درعا الجنوبي الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 10 مدنيين، بينهم 4 أطفال، و4 سيدات. كانت قرية سحم الجولان تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة مع وجود لعناصر من جبهة النصرة (هيئة تحرير الشام حالياً) وقت الحادثة.

تواصلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مع الناشط الإعلامي أبو محمد الحوراني[11] الذي كان شاهداً على المجزرة، وأفادنا بروايته:

"صباح يوم الإثنين 28/ نيسان/ 2014، قرابة الساعة العاشرة والنصف تفاجأنا بدخول مروحية تابعة للنظام إلى أجواء القرية وقامت بإلقاء حاويتين متفجرتين وسط القرية، نجم عن ارتطامهما بالأرض دوي انفجار قوي جداً تبعه انتشار كثيف ومخيف للدخان، بعد دقيقة واحدة اتجهت إلى الموقع المستهدف الذي كان يبعد عن المسجد القديم حوالي 100 متر، المشهد الذي رأيته عند وصولي مروعاً حيث سقط البرميلان على منزلٍ يسكنه نازحون من مدينة نوى، كان المنزل مدمراً بالكامل على ساكنيه مع دمار كبير أصاب 3 منازل في محيطه، واستشهدت عائلتين كانتا تقيمان في المنزل، معظمهم أطفال ونساء، البرميلين تلاشيا حتى أنّي لم أرى أي شظايا أو بقايا لأحدهما وما كان واضحاً فقط هو الدمار الكبير -الذي تسبب بإغلاق الطريق- إضافة إلى جثامين الشهداء الواضح من بعضها أنَّها قُذفت خارج المنزل نتيجة ضغط الانفجار، إنَّها المرة الثالثة التي تستهدف بها القرية بالبراميل المتفجرة حيث تعرضت لقصفين في عام 2013، فالقرية قريبة من مناطق سيطرة قوات النظام وكانت تتعرض للقصف من المدفعية وقلّ ما تتعرض لغارات جوية، وأعتقد أنَّ هذا الاستهداف المفاجئ بالبراميل كان سببه تخوف النظام من هجوم مقاتلي فصائل الجيش الحر على مناطق سيطرته حيث كانت تتجمع عدد من الفصائل داخل القرية".

11. عبر تطبيق الواتساب في عام 2017

الأربعاء 18/ حزيران/ 2014 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلاً متفجراً على مدرسة الفالوجة الابتدائية في بلدة الشجرة في ريف محافظة درعا الغربي، سقط البرميل على مخيم نازحين يقع في فناء المدرسة؛ ما أدى إلى مقتل 18 مدنياً، بينهم 14 طفلاً، و1 سيدة، إضافة إلى دمار كبير في سور المدرسة وإصابة بنائها ومواد إكسائها بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة، كما تضررت العشرات من خيم النازحين بشكل كلي. كانت بلدة الشجرة تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

ضحايا من مجزرة ارتكبتها قوات النظام السوري إثر هجوم جوي بالبراميل المتفجرة على بلدة الشجرة/ درعا في 18/ حزيران/ 2014

الخميس 23/ تموز/ 2015 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري عدة براميل متفجرة بشكل متتالٍ -يرجح أنَّ عددها أربعة- على قرية الغارية الغربية شمال شرق محافظة درعا؛ ما أدى إلى مقتل 15 مدنياً، بينهم 7 أطفال، و5 سيدات، وإصابة عشرات آخرين بجراح متفاوتة، إضافة إلى وقوع دمار وأضرار مادية كبير في موقع سقوط البراميل. كانت قرية الغارية الغربية تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

ضحايا من مجزرة ارتكبتها قوات النظام السوري إثر هجوم جوي بالبراميل المتفجرة على قرية الغارية الغربية/ درعا في 23/ تموز/ 2015

ليل الخميس 17/ أيلول/ 2015 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلين متفجرين على مدينة بصرى الشام في ريف محافظة درعا الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 22 مدنياً، بينهم 1 طفلاً، و6 سيدات. كانت مدينة بصرى الشام تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأحد 18/ أيلول/ 2016 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري 4 براميل متفجرة على مدينة داعل في ريف محافظة درعا الشمالي؛ ما أدى إلى مقتل 10 مدنيين، بينهم 1 طفلاً، وإصابة آخرين بجراح. كانت مدينة داعل تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

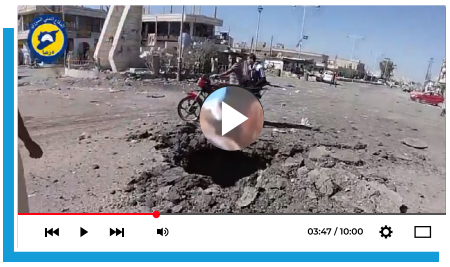

قتلى وجرحى إثر هجوم جوي لقوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة على مدينة داعل/ درعا في 18/ أيلول/ 2016

الأحد 30/ نيسان/ 2017 قرابة الساعة 11:00 ألقت طائرتان مروحيتان تابعتان لقوات النظام السوري 8 براميل متفجرة على منطقة الشياح جنوب مدينة درعا، أصابت بعضها مساكن قيد الإنشاء -يقطنها نازحون- في المنطقة؛ ما أدى إلى مقتل 12 مدنياً، بينهم 5 أطفال، و3 سيدات. كانت منطقة الشياح تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

ضحايا من مجزرة ارتكبتها قوات النظام السوري إثر هجوم جوي بالبراميل المتفجرة على منطقة الشياح جنوب مدينة درعا في 30/ نيسان/ 2017

تواصلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد إسماعيل مسالمة[12] ناشط إعلامي سابق في مدينة درعا وشاهد على المجزرة، الذي أخبرنا أنَّ الحادثة وقعت ظهر يوم الأحد 30/ نيسان/ 2017، حينما كان موجوداً في منطقة درعا البلد حيث تم الإبلاغ عن وقوع مجزرة بعد استهداف منطقة مزارع الشياح جنوب المدينة بالبراميل المتفجرة، وأضاف:

"شاهدت سرباً من ثلاث طائرات مروحية تابعة للنظام السوري وهي ترمي البراميل المتفجرة، حيث تناوبت الطائرات على رميها للبراميل بشكل متتابع، فقد كانت كل طائرة تلقي حمولتها وتغادر الأجواء فتتبعها الأخرى مباشرة، وصل عدد البراميل إلى قرابة التسعة سقطت على مختلف أنحاء منطقة الشياح، وكانت جميعها قد انفجرت، توجهتُ مباشرة إلى الموقع، حيث كانت البراميل قد أصابت منازل كانت ضمن تجمع أبنية ما تزال قيد الإنشاء، وعلمت أنَّ ثلاثة براميل قد سقطت في موقع الأبنية، وكان الشهداء لازالوا تحت الأنقاض عند وصولي، وكان الدمار كبير نوعاً ما في الأبنية، وكانت الشظايا الحديدية من مخلفات البراميل تنتشر في الموقع، كما خلفت البراميل المتفجرة التي تم إلقائها على المنطقة يومها عدة حفر في مكان سقوطها كان حجمها بمساحة غرفة صغيرة تقريباً بين ثلاثة إلى أربعة أمتار، وقد وصل عدد الشهداء يومها قرابة 12 شخصاً، وجميعهم تم انتشالهم متوفين على الفور، كانت أجساد بعضهم مقطعة إلى أشلاء، أتذكر منهم عشرة أسماء حيث أنَّ معظمهم من عائلة المسالمة، وكان بينهم أربعة أطفال وجنين، كما أوقعت البراميل عدد من الجرحى، منطقة الشياح كانت عبارة عن منطقة سهول محاذية لمدينة درعا، لجأت إليها عائلات من أحياء درعا البلد، هرباً من العمليات العسكرية والقصف اللذين كانت تشهدهما المنطقة واتخذوا من أبنية كان تعد للسكن وما زالت قيد الإنشاء مسكناً لهم، ولا وجود فيها لأي أشكال عسكرية لا مقاتلين ولا مقرات، وتعد منطقة الشياح بعيدة عن خطوط الاشتباكات مع قوات النظام السوري على الأقل قرابة 5 كيلو متر".

ضحايا إثر مجزرة إثر هجوم جوي لقوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة على قرية غصم/ درعا 30/ حزيران/ 2018

السبت 30/ حزيران/ 2018 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على قرية غصم في ريف محافظة درعا الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين دفعة واحدة، بينهم 1 سيدة. كانت قرية غصم تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

اثنان: نماذج من حوادث البراميل المتفجرة التي تم استخدامها كسلاح كيميائي وكسلاح حارق:

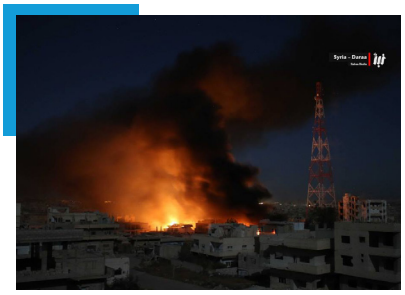

هجوم جوي لقوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة المحملة بمواد حارقة يعتقد أنَّها نابالم على منطقة درعا البلد في مدينة درعا في 9/ حزيران/ 2017

الجمعة 9/ حزيران/ 2017 قرابة الساعة 00:10 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري عدة براميل متفجرة -لا يقل عددها عن -4 محملة بمواد حارقة يعتقد أنَّها نابالم على منطقة درعا البلد في مدينة درعا، سقطت البراميل في نقاط قريبة من بعضها وسط المنطقة، مستهدفةً كلاً من المسجد العمري والسوق الشعبي وفرن الحسان للخبز ومنازل مدنية؛ تسببت البراميل باحتراق الجزء الشمالي من المسجد العمري، واحتراق بناء الفرن وتجهيزاته بشكل كامل، إضافة إلى تضرر عدد من المحال التجارية وقرابة 5 منازل إثر القصف. كانت منطقة درعا البلد تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

12. عبر تطبيق الواتساب في 30/ نيسان/ 2024

تواصلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مع م. أ.[13] ناشط إعلامي سابق في مدينة درعا، الذي أخبرنا أنَّه في 9/ حزيران/ 2017 كان متواجداً في منطقة درعا البلد عندما قام الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري بإلقاء براميل متفجرة محملة بمواد حارقة على المنطقة، وأضاف:

"صعدتُ في ساعات متأخرة من الليل إلى سطح بيتي، الذي كان يبعد نحو 500 متر عن المسجد العمري، بعد أن سمعتُ نداء عبر اللاسلكي عن دخول طيران قادم من مطار "بلَي" العسكري أجواء مدينة درعا، شاهدت حينها طائرة مروحية تابعة للنظام السوري تقوم بإلقاء أربعة براميل بوقت واحد مع بعضها ناحية المسجد العمري، توجهتُ من فوري على الموقع، شاهدتُ أجزاء من المسجد العمري تحترق وكذلك فرناً للخبز معروف بفرن حسان كراد يقع بالقرب منه، ورأيتُ مواد مشتعلة متناثرة في الشارع، عندما سقطت البراميل لم تصدر صوت انفجار قوي كما عهدنا عن البراميل العادية، بل كان صوتاً خفيفاً مع إصدار البراميل لكتلة من اللهب، إضافة إلى ذلك خلفت دماراً جزئياً في أماكن سقوطها، كما نتج عنها حفراً بسيطة جداً ليست كالحفر الكبيرة التي كنا نشاهدها من البراميل العادية بعد انفجارها، وحسب علمي لم يوقع هذا الاستهداف أي ضحايا ولا جرحى". كما حدد لنا م. أ. مواقع سقوط البراميل المتفجرة حيث أضاف عن التفاصيل: **"أحد البراميل المتفجرة سقط على سطح فرن حسان كراد للخبز، بعد انفجاره تناثرت المواد المشتعلة في المكان وأتت على خزان الوقود الخاص بالفرن والذي كان موضوعاً في الطابق الثاني من البناء، ما أدى إلى زيادة اندلاع الحريق بشكل أكبر واحتراق بناء الفرن بما فيه من معدات بالكامل تقريباً، وبرميلين سقطا على المسجد العمري، أحدهما في الأجزاء الجنوبية من المسجد والثاني في الأجزاء الشمالية، خلفا حريقاً كبير ودماراً جزئياً في موقعي سقوطها، والبرميل الرابع سقط في الساحة العامة أمام المسجد العمري والتي كانت مشهورة بأنَّها تشهد مظاهرات أهالي درعا البلد، في منطقة المسجد العمري ومحيطه، في المكان الذي سقطت البراميل المتفجرة فيه لا يوجد مقرات عسكرية حيث إنَّ أقرب مقر عسكري لفصائل المعارضة المسلحة كان بعيداً عن هذا المكان تقريباً بحدود 500 إلى 600 متر".**

ثالثة: نماذج من حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية:

13. عبر مايكروسوفت تيمز في 29/ نيسان/ 2024

الإثنين 14/ نيسان/ 2014 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلاً متفجراً قرب المستوصف الصحي في قرية كحيل في ريف محافظة درعا الشرقي؛ ما تسبب في مقتل 4 مدنيين بينهم طفل وسيدتان، اثنين منهم من الكوادر الطبية (ممرض وممرضة)، إضافةً إلى دمار كبير في بناء المستوصف ومعداته وخروجه عن الخدمة. كانت قرية كحيل تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأحد 17/ آب/ 2014، ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري 3 براميل متفجرة على المدرسة الثالثة للتعليم الابتدائي في مدينة إنخل شمال غرب محافظة درعا؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المدرسة. كانت مدينة إنخل تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأحد 31/ آب/ 2014، ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلاً متفجراً على مشفى نبض حوران الميداني في مدينة داعل في ريف محافظة درعا الشمالي؛ ما أدى إلى إصابة اثنين من كادر المشفى الطبي بجراح، إضافة إلى دمار كبير في بناء المشفى، وتضرر عدد من معداته وخروجه عن الخدمة. كانت مدينة داعل تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

↑ دمار إثر هجوم جوي لقوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة على مشفى نبض حوران الميداني في مدينة داعل/ درعا في 31/ آب/ 2014

السبت 21/ آذار/ 2015 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلاً متفجراً على مسجد عمر بن الخطاب في قرية جمرين في ريف محافظة درعا الشرقي؛ ما أدى إلى دمار بناء المسجد بشكل شبه كامل وخروجه عن الخدمة. كانت قرية جمرين تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

↑ دمار مسجد عمر بن الخطاب بشكل شبه كامل إثر هجوم جوي لقوات النظام السوري ببرميل متفجر على قرية جمرين/ درعا في 21/ آذار/ 2015

الإثنين 23/ آذار/ 2015، ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلاً متفجراً على المشفى الميداني في بلدة معربة في ريف محافظة درعا الشرقي؛ ما أدى إلى دمار بناء المشفى بشكل كامل وخروجه عن الخدمة. كانت بلدة معربة تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأربعاء في 1/ تموز/ 2015، ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلاً متفجراً خلف بناء مشفى صيدا الميداني في بلدة صيدا في ريف محافظة درعا الشرقي؛ ما أدى إلى إصابة 5 أشخاص بينهم 2 من الكوادر الطبية بجراح، إضافة إلى إصابة بناء المشفى وتجهيزاته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة. تشير الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أنَّ البلدة في اليوم ذاته شهدت وقوع مجزرة إثر قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ تجمعاً للمدنيين في البلدة قبل تنفيذ هجوم ببرميل متفجر عليها. كانت بلدة صيدا تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأحد 16/ آب/ 2015، ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلاً متفجراً على السوق الشعبي في منطقة درعا البلد في مدينة درعا؛ ما أدى إلى مقتل 8 مدنيين وإصابة آخرين بجراح، إضافة إلى دمار متفاوت في المحلات التجارية ضمن السوق. كانت منطقة درعا البلد تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

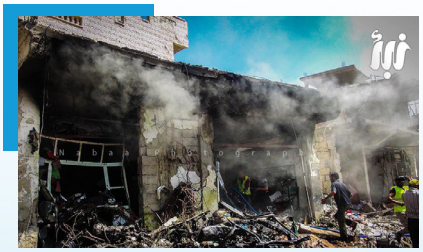

↑ دمار إثر هجوم جوي لقوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة على السوق الشعبي في منطقة درعا البلد في مدينة درعا في 16/ آب/ 2015

الجمعة 5/ شباط/ 2016 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على المشفى الميداني في قرية الغارية الغربية شمال شرق محافظة درعا؛ ما أدى إلى دمار أجزاء كبيرة من بناء المشفى وخروجه عن الخدمة. كانت قرية الغارية الغربية تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

↑ دمار إثر هجوم جوي لقوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة على المشفى الميداني في قرية الغارية الغربية/ درعا في 5/ شباط/ 2016

ثامناً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- شهدت درعا، هجمات عنيفة باستخدام البراميل المتفجرة، ولم يكترث النظام السوري بمدى عشوائية هذا السلاح وعدم تمييزه بين مدني أو مقاتل. وقد أدت هذه الهجمات لوقوع خسائر طالت أرواح المدنيين، فضلاً عن تدمير التجمعات السكنية والمرافق الحيوية، والتسبب بتشريد مئات الآلاف قسرياً. وتؤكّد الشّبكة السورية لحقوق الإنسان أنَّ استهداف المناطق السكنية بهذا السلاح العشوائي يرقى لمستوى جريمة حرب، كما أنَّ قتل المدنيين بهذا الشكل الواسع يعتبر جريمة ضد الإنسانية.
- هدف الاستخدام الكثيف للبراميل المتفجرة من قبل النظام السوري إلى إحداث أكبر قدر ممكن من التدمير والرعب بين صفوف المدنيين، كما أنَّ العديد من البراميل المتفجرة قد سقطت على مراكز حيوية مثل المدارس، المخابز، المراكز الطبية، الأسواق.
- دفع القصف المتوحش بالبراميل المتفجرة ودمار المنازل وحالة الرعب الذي تولده، ودمار وتضرر المنشآت الحيوية، مئات الآلاف من المدنيين في محافظة درعا إلى التشرد عن مناطقهم الأصلية سعياً نحو مناطق أكثر أمناً، مما يهدد ممتلكاتهم وأراضيهم.
- إنَّ عمليات تدمير المدن والبلدات كانت هدفاً مقصوداً للانتقام من المدنيين الذين طالبوا بالتغيير السياسي، ودفعهم نحو الاستسلام والتشرد، وما يتبع ذلك من معاناة قاسية بما في ذلك اضطراهم لبيع منازلهم وأراضيهم.
- اتبع النظام السوري بدعم من روسيا وإيران سياسة "الأرض المحروقة" ضد المناطق الخارجة عن سيطرته في محافظة درعا، عبر تنفيذه لأعمال عسكرية مع حملة من القصف الأرضي والجوي المكثَّف والهمجي، الذي استخدم فيه البراميل المتفجرة، لإجبار سكان هذه المناطق على قبول اتفاقات تسوية قسرية بشروطه مقابل منحهم الحقَّ بالعيش بعيداً عن وطأة القصف والعمليات العسكرية.
- عدم وجود رد فعل رادع من قبل مجلس الأمن والمجتمع الدولي، شجَّع النظام السوري على الاستمرار باستخدام هذا السلاح البدائي والهمجي.
- استخدمت قوات النظام السوري براميلَ متفجرة محمَّلة بمواد حارقة ضد أحياء سكنية مأهولة بالمدنيين، ولم تتخذ هذه القوات أية احتياطات تذكر للتقليل من الضرر اللاحق بالمدنيين وبالمنشآت والمباني المدنية، وهذا يدل على أنَّ النظام السوري لا يكترث بسمعة مؤسسة الجيش، بل يستخدمها كأداة في الحفاظ على السلطة، لأنَّ استخدام مثل هذا السلاح البدائي الهمجي يُشكل وصمة عار حتى ضمن أضعف جيش في العالم.
- خرقت قوات النظام السوري بشكلٍ لا يقبل التَّشكيك قراري مجلس الأمن 2139 و2254 القاضيَين بوقف الهجمات العشوائية[14] ، واستخدمت البراميل المتفجرة على نحوٍ منهجي وواسع النطاق، وأيضاً انتهكت عبر جريمة القتل العمد المادتين السابعة والثامنة من قانون روما الأساسي[15] ؛ ما يُشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.
- تؤكّد الشّبكة السورية لحقوق الإنسان على أنَّ القصف بالبراميل المتفجرة هو قصف عشوائي استهدف بشكل عام أفراداً مدنيين عزل، وتسبَّب بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية.

14. "ويشير كذلك، على وجه الخصوص، إلى الالتزام بالتمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وحظر الهجمات العشوائية، والهجمات الموجهة ضد المدنيين، والأهداف المدنية في حد ذاتها" القرار 2139 (2014)، مجلس الأمن، الأمم المتحدة، الفقرة 3.

"يطالب بأن توقف جميع الأطراف فوراً أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حد ذاتها، بما في ذلك الهجمات ضد المرافق الطبية والعاملين في المجال الطبي، وأي استخدام عشوائي للأسلحة، بما في ذلك من خلال القصف المدفعي والقصف الجوي" القرار 2254 (2015)، مجلس الأمن، الأمم المتحدة، الفقرة 13.

15. "نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية"، المحكمة الجنائية الدولية، المادة7 (1-أ)، و8-2 (أ-1). https://www.icc-cpi.int/Publications/Rome-Statute-Arabic.pdf

- انتهكت قوات النظام السوري أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنَّها ارتكبت في ظلِّ نزاعٍ مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
- انتهك النظام السوري عبر استخدامه البراميل المحملة بالغازات السامة قواعد القانون الدولي الإنساني العرفي، الذي يحظر استخدام الأسلحة الكيميائية مهما كانت الظروف، وثانياً خرق بما لا يقبل الشكَّ "اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية" التي صادقت عليها الحكومة السورية في أيلول/ 2013، التي تقتضي بعدم استخدام الغازات السامة وتدميرها، وثالثاً خرق جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وبشكل خاص 2118 عام 2013، و2209 عام 2015، و2235 عام 2015، كما أنَّ استخدام الأسلحة الكيميائية يُشكل جريمة حرب وفقاً لميثاق روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.
- إنَّ حجم القصف المنهجي الواسع المتكرر، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيه، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة مدروسة من قبل النظام السوري، ومتورط فيها مستويات متعددة في قيادة الجيش.

التَّوصيات:

إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي:

- فرض حظر أسلحة على الحكومة السورية، وملاحقة جميع من يقوم بعمليات تزويدها بالمال والسلاح؛ نظراً لخطر استخدام هذه الأسلحة في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان يشكل بعضها جرائم ضد الإنسانية.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، ويجب حجب حق النقض عند ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.
- إحلال الأمن والسَّلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنَّهب والتخريب.
- إدانة فشل النظام السوري في الالتزام بقرار مجلس الأمن 2139 وتحميل كافة المسؤوليات عن الدمار والتشريد وما يتبعه من نهب للأراضي والممتلكات.
- دعم حقيقي لمسار جدي لعملية السلام في سوريا وتحقيق انتقال سياسي عادل يضمن الأمن والاستقرار.

إلى المجتمع الدولي:

- في ظلِّ انقسام مجلس الأمن وشلَله الكامل، يتوجب التَّحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشَّعب السوري، بمختلف أشكال الدعم.
- عدم إعادة أي شكل من أشكال العلاقات مع النظام السوري الذي استخدم سلاح البراميل البدائي ضد شعبه وقتل ودمر وشرَّد ملايين السوريين.
- التوسع في ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب أمام المحاكم الوطنية، وملاحقة جميع الأشخاص المتورطين.
- دعم عملية الانتقال السياسي والضغط لإلزام الأطراف بتطبيق الانتقال السياسي ضمن مدة زمنية لا تتجاوز ستة أشهر كي يتمكَّن ملايين المشردين من العودة الآمنة والمستقرة إلى منازلهم.

- دعت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في "التحالف الدولي من أجل تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)"، إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، وقد تم استنفاذ الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان وما جاء بعدها من بيانات لوقف الأعمال العدائية واتفاقات أستانا، وبالتالي لا بدَّ بعد تلك المدة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية، الذي أقرَّته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما زال مجلس الأمن يعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

- توثيق الانتهاكات في محافظة درعا وبشكل خاص انتهاكات السكن والملكية التي نتجت عن تدمير النظام السوري عشرات آلاف المباني فيها.

إلى لجنة التحقيق الدولية:

- التركيز على استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة وتبعات ذلك من دمار وتشريد ونهب أراضي وممتلكات.

إلى الحكومة الروسية:

- التوقف عن دعم النظام السوري المتورط بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب واسعة، والانخراط الجدي في مسار انتقال سياسي يضمن الأمن والاستقرار وينهي النزاع.

إلى النظام السوري:

- محاسبة المتورطين باستخدام البراميل المتفجرة بما في ذلك قيادات الجيش التي تسببت بمقتل الآلاف من الشعب السوري، وتدمير عشرات آلاف المنازل في محافظة درعا.
- تقديم تعويضات للضحايا وذويهم، بما في ذلك الاعتذار العلني.

شكر وتقدير

كل الشُّكر والتَّقدير لأهالي الضحايا والشهود والناجين، ولجميع النشطاء المحليين من المجالات كافة، الذين لولا مساهماتهم وتعاونهم معنا لما تمكنَّا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.

SNHR

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

لا عدالة بلا محاسبة

info@snhr.org
www.snhr.org